

ويظهر فيه التوراة لعابديه كمنس الاله فأقاموا للذبيح مقام الاله . ومأيدهم هذا الرأي أنهم وجدوا في نواحي حلب كتابة مصرية « لاله مذبح » . فرأى المسير كلرمون فانو في اثرنا الجديد ستداً جديداً لهذا المذهب

(قلنا) ان صح هذا الزاي اعني قيام العرش مقام الذبيح فما بال المسير كلرمون غافر خالفه بعض الحائفة اذ جعل حضور الالهة ليس في نفس الاثر لكن في معبد عديت الحاص . فان كانت الالهة عديت تتخذ العرش كذبيحها فيكون هذا العرش ايضاً محل مقامها وليس في معبد عديت الحاص ومن ثم يجب تفسير لفظة « في داخل القديس » (= = =) بمعنى وجود الالهة في ضمن الاثر وليس في معبد آخر . هذا ما رأينا تدوينه اليوم وسنعود ان شاء الله الى هذا البحث . وكفى بقولنا دليلاً على ما لاثرنا من الحظر لمعرفة الديانة النيبتيّة وعسى مراضينا يلقون آثراً أخرى تريدنا علماء باحوال هذه البلاد في سائر الاعصار (١)

البارون فيكتور فون روزن

المشترق الروسي العلامة اشبير

مدرس اللغة العربية الحديثة في كلية بطرسبرج الامبراطورية

في صباح النهار الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني غربي قد انتقل الى رحمة تعالى المشترق الروسي اشبير عضو الاكاديمية القبطية الامبراطورية الروسية واستاذ اللغة العربية في قسم اللغات الشرقية بكلية بطرسبرج البارون فيكتور فون روزن اثر علة لم تجله الا قليلاً وكان الاحتفال بمنازته في نهار السادس والعشرين في كنيسة الكلية الامبراطورية ونشيمه الى مدفته جمعٌ كثير من العلماء وادبائهم الايمان

(١) قد نقصنا مذكرة سفرنا وهذه المقالة تمت اطبع فوجدنا ان ما رسمناه فيها من الكتابة قبل تنظيفها الكمال يظهر جيداً وجود حرف الثين التيبتي في آخر المطر الاول . ولنا قطعنا من دقتنا الصنعة الموجود فيها الرزم المذكور وهو بقلم الرصاص فطبعناه مع باقي النماذج لزيادة الايضاح (طالع الصورة ٢)

والتوظنين وفي مقدمتهم منظمة الغراندوق قسطنطين عمّ جلالة القيصر الذي هو رئيس الاكاديمية العلمية . وبين الاكاديب العديدة التي وضعت على له كان اكمل في جيل من اساتذة المدرسة الكلية مكتوب طبع بالعربية : « الناس موتى واهل العلم ليعا » وبنا انه رحمه الله كان ولا شك من اشهر مشاهير عصرنا ويستحق ان يدون اسمه على صفحات التاريخ ليعتق خالداً مدى الايام قد وابت قرأ مجلة المشرق الفراء بملصاة ترجمة حاله ليظلمرا على ما كان له من المنمة العالية واليد البيضاء في رفع راية العلم ونشر معرفة اللغة العربية والحنبة للشرق في روسيا وكافة البلاد الاوروبية ولد رحمه الله تعالى في سنة ١٨١٩ في مدينة رول من مقاطعة استلاندر من عائلة عريقة بالحب والوجاهة . وبعد ان تلتن العلوم في المدينة المذكورة في مدرسة الجناز للاشراف (Ritter und Domschule) باشر سنة ١٨٦٦ درس اللغات الشرقية في كلية بطرسبرج وفي سنة ١٨٧٠ اجازته المدرسة المذكورة بوطر ذهبي على تأليف بحث فيه يتراصة عقلية عن كتاب شافنامه اي قصص الملوك للشاعر الذرسي الشيرازي الي القاسم فردوسي . وما ابداه في منة تحياه العلوم في المدرسة نكتية من دلائل الذكاء الممتاز والنجابة وعلو الهمة والحن في سبيل العلم جعل المدرسة ان تطلب اليه بالبقاء فيها والدخول في سلك اساتذتها فاجاب التطلب وسافر الي اوروا ودخل كلية مدينة لينينك حيث تته تحصيل علمه عند العالم المستشرق الشيرازي الشيخ فينشر وبعد رجوعه الي بطرسبرج سنة ١٨٧٢ ابتداء . عاواة لتدريس في مدرستها نكتية . ومن ثم نقل على تأليفه ربة دكتور في اللغة العربية وانتخبته الاكاديمية لامبراطورية علمية عضواً عاملاً لها وحار رئيساً لاقسم الشرقي في الجمعية الامبراطورية فانشاء مجتها العلمية وكان منيراً لها الى حين وفاته . ولا استطاع ان اعتد اسماء الجمعيات العلمية في كافة اوروا التي انتخب لها عضواً عاملاً وكان بها معتبر الرأي ومسود انكامة

اما تأليفه العلمية فهي كثيرة العتد - من اهمها الجاهله عن الشر عند العرب في الجاهلية وعن تاريخ يحيى الاطباكي حيث رفع انتفاع عن تاريخ يزنية في الجيل العاشر . وعن علاقتها مع اسم التقالة وتاريخ حبيب انجبي وغيره من التأليف العلمية وقضا . اشترك مع بقية العلماء الاوروبيين بطبع تاريخ نبي جعفر الخبزي ونشر قوائم انكسار الخلية العربية والفارسية الموجودة في مكاتب روسية ويرونية مع تفصيل البحث عن



البارون فيكتور فون-روزن
المستشرق الروسي (١٨٤٩ - ١٩٠٨)

كل كتاب فيها . وما لي اعدد تأييده وهي مبروفة عند كل مستشرق في اوربا ولا يخلو عدد من السجلات العلمية الروسية التي لها تعلق بالشرق من مقالة او بحث له اظهر فيه من البراعة وسعة المعارف ما لا يستطيع وصفه

وما كل هذا الا شي . زهد بالنسبة لكل ما عمله رحمه الله لاجل توسيع نطاق المعارف في روسية من الشرق اذ انه هو وطد فيها درس تاريخ ولغات الشرق على النمط العلمي الاوربي وكان روحاً لكل المجالس العلمية التي لها تعلق بالشرق وواسطة لتوطيد العلاقات الجدية المتراضة بين الجماعات العلمية والعلماء في اوربا وروسية قديماً الآن ان كل مستشرق روسية والعدد الاكبر من قناصلها في الشرق هم من تلامذته - وما كان عليه الفقيه من لين العريكة ولطافة الحقائق والزهد بالجد والمال والسعي في صالح الغير جعله محبوباً عند الخوص ونعام فلا تجد تاليفاً طلياً لمستشرق روسي الا ومولاه يشكر فيه همة ومساعدة هذا . لامتاز الفاضل ولا تفصلاً او ترجماناً درس في كلية بطرسبرج الا وقال مرتبته بسميه فكانت كرس حياته للسعي في الصالح العمومي ومنفعة القريب تالياً قلبه وحاله انساني . فلا غرو ان تذكراه سيكون خالداً في قلوب جميع اصداقائه ورفاقه في العلم وتلامذته المنتشرين في كافة الاقطار الشرقية كما قيل :

اخرا نعلم حتى شاك بد موتيه واوماله تحت اقتراب ريم

وما يؤكد قوله بانفة انعزية وجه لها . ان آخر كلماته قبل مجاته كانت بهذه اللغة « الله كريم » فليتمده الله برحمته ورضوانه

(الشرق) ونحن ابنك بنان مجتاً نستطر لنصريح الفقيه سجال الرحمة والرضوان حزاء تعاييه في سبيل . لآداب . شاكرين له ما ابداه من اللطف والجمامة نحو آباء كليتنا لاسيا بوزرتيه اثينة لهم في مباحثهم وتآليفهم نخس بالذكر منها نشر ديوان الاصل الشهير حشرة : لآب : تنلون صالحاني . فان سعادة البارون رضي بترجمة مسودت هذا الديوان واصلاحها على الاصل الذي لم يعرف منه وتسنيد الا نسخة بطرسبرج واطاف الى اصلاحاته ملحوظات دقيقة كانت تدل على سعة علمه وتنخلبه باللغات الشرقية رحمه الله